مقدمة

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ ﴾ [الأنعام : ١] .

والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين ﴿ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الصف : ٩]، القائل : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ ﴿٥٣﴾ ﴾ [الشورى : ٥٢-٥٣] .

وبعد :

فقد عزمت متوكلاً على الله تعالى ، بعمل بحث الماجستير ، وهداني الله تعالى إلى موضوع مهم من علوم الإعجاز في علم المناخ والجيولوجيا، له اتصال بما يدور في الساحة العالمية ، والقراءات والتحاليل المستقبلية ، ويكون لنا فيه برهان من ديننا ، وحجة على العالمين،وبيان من رسولنا،وبعد تقليب النظر والبحث،وقع اختياري على موضوع"**عودة أرض العرب مروجاً وأنهاراً ، نبوءة نبوية، وحقيقة علمية**" وهو موضوع هام جداً لاسيما في هذه الآونة، التي كثر فيها الحديث عن تبدل المناخ، وما يتبع ذلك من تأثيرات في العالم ، سواء كانت سياسية ، أو اقتصادية ، أو زراعية ، أو هجرات داخلية أو خارجية ، بل تشمل هذه التأثيرات جميع مناحي الحياة ؛ لأنها ترتبط بمناخ الأرض وحياة الناس .

ولقد وجدت من النصوص ، ما يدعوني لعمل رسالة علمية ، في هذا الموضوع المهم ، والذي سنتجول فيه ـ إن شاء الله ـ في جولة علمية إيمانية نسبر من خلاله

أغوار التاريخ السحيق، ونغوص في أعماق الماضي البعيد، وننقب عن الكنوز المخبوءة عن مناخ الأرض في طبقات الأرض،ونتتبع كلام العلماء المختصين وتنبؤاتهم المستقبلية، لنجد تفسيراً علمياً ، لنبوءة محمد ـ ﷺ ـ " **لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض ، وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهارا** " (١) ، ليتضح لنا في نهاية المطاف أن محمداً ـ ﷺ ـ هو رسول الله حقاً إلى العالمين ، : ﴿ **وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤** ﴾ [النجم :٣-٤] .

أهمية الموضوع :

إن أبحاث القرآن والسُّنَّة لهي أهم الأبحاث وأشرفها ، وأكثرها نفعاً وفائدة ، إذ أن شرف العلم ، من شرف المعلوم ، وليس هناك أشرف ولا أكرم ولا أنفع ، من علوم القرآن والسُّنَّة ، وعلى رأس هذه العلوم " الإعجاز العلمي في القرآن والسُّنَّة " هذا العلم الوليد الذي لم يأخذ حظه من البحث والدراسة ، كسائر علوم القرآن والسُّنَّة الأخرى ، على ما فيه من الدلائل العلمية القاطعة ، والفوائد العظيمة ، لاسيما في هذا العصر. عصر الكشوف العلمية، هذا العلم الذي يعتبر بحق معجزة هذا العصر، والذي أخذ لواءه ورفع رايته ، وانبرى له في ميادين العلوم التجريبية ، كوكبة من أفاضل علماء هذه الأمة ، الذين أسسوا هيئة خاصة تهتم بأبحاثه ، وعلى رأسهم فضيلة شيخنا رئيس هذه الجامعة المباركة ، العلاّمة الشيخ / عبد المجيد بن عزيز الزنداني ـ حفظه الله ـ ، والتي اهتمت بهذا العلم كأول جامعة في العالم ؛ ومن هنا نعلم ما للكتابة في هذا الموضع من أهمية كبرى ، تتمثل في الآتي :

[١] يعتبر الإعجاز العلمي من أهم الوسائل في الدعوة إلى الله . فهو يمثل خير وسيلة في ذلك ، فله الأثر الفاعل والقوي ، في التأثير والإقناع والتثبيت في نفوس الناس ، سواء كانوا مسلمين ، أو حتى كافرين. ويتمثل أثره على المسلمين في الآتي :

---

(١) سيأتي تخريج الحديث في النصوص الواردة في الموضوع ، من هذا البحث .

(١) يزيد الإيمان في قلوب المؤمنين ، ويسكب الثقة والطمأنينة في قلوبهم ، بما يرونه من آيات بينات ، تكون خير برهان على صدق كتابه ، وخير حافز ، في الدعوة إلى الله تعالى .

(٢) له الأثر الكبير في نفي الشك عن قلوب المرتابين من المسلمين ، وضعفاء الإيمان ، لاسيما أولئك الذين فتنوا بالحضارة الغربية ، وانبهروا بها وتأثروا بثقافتها ، التي انعكست سلباً على أفكارهم ، ومعتقداتهم تجاه دينهم ، حتى وصل الحال بالبعض منهم إلي السخرية من الإسلام ، وعدَّ التمسك به تخلفاً ورجعية ، إلى غير ذلك ، مما هو معروف معلوم ، في أوساط الأحزاب العلمانية ، بل حتى بعض أساتذة الجامعات ، فهؤلاء ! عندما سمعوا بأبحاث الإعجاز العلمي في القرآن والسُّنَّة ، وسبقه للعلوم التجريبية ، في شتى الميادين ، عادت إليهم روح الإسلام التي فقدوها ، والاعتزاز بدينهم الحق الذي ذهلوا عنه ، فاستحقروا ما استعظموا ، واستقلوا ما استكثروا ، من الحضارة الغربية ، بعد الانبهار والانكسار .

(٣) تمثل أبحاث الإعجاز العلمي رافداً هاماً ، في تزويد الدعاة ، بالمعارف العلمية ، والمعلومات الثقافية ، ذات الصلة بمواضيع الإعجاز العلمي ، ونشرها بين الناس ، حتى أنك تجد أثر ذلك واضحاً ، عند كثيرٍ من العامة ، ما لا تجده عند خريجي الجامعات ، ممن ليس لهم همٌّ واطلاع بتلك الأبحاث .

[٣] وأما أثره بالنسبة لغير المسلمين ، فليس عندنا شيء صالح من علوم العصر الحديث ـ إن جاز التعبير ـ نقدمه إليهم ، أو يجذبهم إلينا ، سوى هذا العلم الوليد الذي يشتد عوده يوماً بعد يوم ، ويعظم نوره بحثاً بعد بحث ، وتأثيره واضحاً في أوساط الغرب والشرق ، وخصوصاً بين علمائهم التجريبيين ، وقد هدى الله سبحانه

بهذا العلم ، أناساً كثيرين ، دخلوا في الإسلام ، على يد علماء أجلاء من علماء المسلمين ، وهذا يجعلنا نتمسك أكثر بهذا العلم ، كوسيلة مهمة وراقية ، من وسائل الدعوة إلى الله تعالى .

أسباب الكتابة في هذا الموضوع :

والذي دعاني للبحث والكتابة في موضوع " **تغير المناخ وعودة أرض العرب مروجاً وأنهاراً** " عدة أسباب أهمها :

[١] أهمية البحث حول موضوعات الإعجاز العلمي في القرآن والسُّنَّة ، والتي طرقنا أهمها في النقاط السابقة ، وموضوعي ، بحث من هذه الأبحاث .

[٢] أن هناك حقائق علمية، تم الكشف عنها،وورد ذكرها في القرآن أو السُّنَّة ، لم تفرد لها مؤلفات ، تخص كل حقيقة علمية على حدة ، ويفرد لها مؤلف مستقل ، يجمع شتاتها ، ، ويقرب أبعادها ، ويستوفي بيانها ، ويجمع نصوصها المتعلقة بشأنها ، ويلم بالمعلومات العلمية المكتشفة بشأنها ـ من حقائق ونظريات وشواهد ودلائل ـ ، ومنها الموضوع الذي بين أيدينا ، فلم أرى فيه بحثاً كاملاً ، يجمع شتاته ، ويلم بأطرافه سوى ، مقالات قليلة نادرة متناثرة ، لا تتجاوز من ثلاث إلى أربع ورقات ، في بعض الكتب والمجلات ، هنا وهناك ؛ ذلك أن هذا الموضوع ، مما استجد في هذا العصر الحديث والقريب جداً ، والحاجة إلى البحث فيه ضرورية لأسباب كثيرة ، نذكر بعضها هنا .

[٣] إن الأهمية الكبرى التي تحتلها أرض العرب من العالم ، من حيث موقعها الجغرافي ، يجعل أنظار الغرب تتجه إليها ، وتُحَدِّقُ فيها ، طمعاً في ثروتها ومركزها وموقعها ، من الأرض ، لاسيما أرض الجزيرة العربية ، ولعل في موضوعنا تفسيراً لذلك الاهتمام المتزايد ، من قبل الغرب والشرق [١] .

---

(١) سأتحدث عن ذلك في " مؤشرات عودة أرض العرب مروجاً وأنهاراً " ـ إن شاء الله ـ .

[٤] ارتباط حالة أرض العرب المناخية ، بالحالة السياسية والاقتصادية ، التي ستؤول إليها ، وما يتبع ذلك من أحداث وفتن ، لها علاقة بما سيقع آخر الزمان ، وقرب الساعة .

[٥] الإسهام ولو بجزء بسيط في خدمة كتاب الله وسنة رسوله ـ ﷺ ـ في أهم علومهما في العصر الحديث ، مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسُّنَّة ، معجزة القرآن في هذا العصر ، لاسيما وأن البحوث في هذا المجال ، قليلة جداً لا تفي بالحاجة .

[٦] استجابة للتوصيات الصادرة من هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسُّنَّة ، بالكتابة في هذه المواضيع ، وكذلك استجابة وإسهاماً في المحاور الصادرة عن لجنة الإيمان بجامعة الإيمان ، في أسباب زيادة الإيمان ، وعلى رأسها مواضيع الإعجاز العلمي .

أهداف البحث :

الهدف من أبحاث الإعجاز العلمي في القرآن والسُّنَّة ، هو ما تتمثل عليه من الأهمية ومدى تحقيقها وتتمثل في الآتي :

[١] تجديد بينة الرسالة في عصر الكشوف العلمية :

إذا كان المعاصرون لرسول الله ـ ﷺ ـ ، قد شاهدوا بأعينهم ، كثيراً من المعجزات ، فإن الله أرى أهل هذا العصر ، بينة تتناسب مع ما برعوا فيه ، ووصلوا إليه ، من العلوم ، في شتى الميادين ، وهي بينة الإعجاز العلمي في القرآن والسُّنَّة ، وهذه البينة كفيلة بتقديم أوضح الحجج ، وأقوى البينات العلمية ، لمن أراد الحق من سائر الأجناس "[١] .

---

(١) تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة . للشيخ / عبد المجيد بن عزيز الزنداني (٣٢) . وآخرون من إصدارات هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ، وهو من أبحاث المؤتمر العالمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن والسنة المنعقد باسلام آباد باكستان في الفترة من ٢٥ـ٢٨ صفر سنة ١٤٠٨هـ الموافق ١٨، ٢١ أكتوبر سنة ١٩٨٧م

[٢] تصحيح مسار العلم التجريبي في العالم :

لقد جعل الله النظر في المخلوقات ، الذي تقوم عليه العلوم التجريبية ، طريقاً إلى الإيمان به ؛ ولكن أهل الأديان المحرفة ، قاوموا دعاة العلوم التجريبية ، واضطهدوا حملتها ، لأنهم كشفوا زيف وتحريف تلك الأديان ، ووقع الصدام والتصادم ، بين علماء الأديان المحرفة ، الذين كانت لهم السيادة في ذلك الوقت ـ وعلماء العلوم التجريبية الذي أدى بهم الصراع ، مع علماء الأديان المحرفة ، إلى الإلحاد بجميع الأديان،وإنكار وجود الخالق ، إمعاناً في الهروب من الكنيسة، وانتقاماً من علمائها ، كردة فعلٍ عكسية ، عما لاقوه من نكالٍ واضطهاد ، حتى صار شعارهم" لا إله والحياة مادة " .

وهكذا صارت البشرية في متاهة ، تبحث عن الدين الحق ، الذي يدعوا إلى العلم ، والعلم يدل عليه ، ولا يتعارض مع السنن الإلهية في الحياة والكون ، والذي يشيد ويحث على النظر والتأمل والتفكر ، في السموات والأرض ، وما خلق الله فيهما من دلائل وآيات .

إن بإمكان المسلمين ، أن يتقدموا إلى علماء العلوم في العالم ، لتصحيح مسار العلم، من الإلحاد والإعراض،عما يرونه من آيات، إلى الإيمان بالله، ليكون ذلك النظر والبحث، طريقاً موصلاً إلى الإيمان بالله وحده،ولتجد البشرية ضالتها وحاجتها ، في هذا الدين ، من اتفاق الدين مع العلم ، والدين حادٍ وهادٍ ومرشدٌ للعلم، والعلم دليل وحجة على الدين، لتخرج من الحيرة والشقاء والجفاء والخواء ، الذي عاشه طوال عقود من الزمن ، نتيجة للصراع بين الأديان المحرفة وبين العلوم التجريبية ، ومما يبشر بإمكانية تحقيق هذا الهدف وجود قاعدة كبيرة من علماء العلوم التجريبية في العالم ، الذين يذعنون للعلم ، وهم أهل كلمة في شعوبهم ، ولا يترددون في إعلان ما يقتنعون به من الحق ؛ وهناك الكثير من الشواهد على ذلك [١]

(١) المرجع السابق ، وانظر مجلة الإعجاز العلمي العدد الرابع عشر (٤٨) .

[٣] توجيه المسلمين للاكتشافات الكونية ، بدافع من الحوافز الإيمانية :

إن التفكر في مخلوقات الله عبادة ، والتفكر في معاني الآيات والأحاديث عبادة ، وتقديمها للناس دعوة إلى الله ، وهذا كله متحقق في أبحاث الإعجاز العلمي في القرآن والسُّنَّة، وهذا من شأنه أن يحفز المسلمين إلى اكتشاف أسرار الكون ، بدوافع إيمانية ، لعلها تعبر بهم فترة التخلف، التي عاشوها فترة من الزمن في هذه المجالات . وسيجد الباحثون المسلمون ، في كلام الله الخالق ، عن أسرار مخلوقاته ، أدلة تهديهم ، أثناء سيرهم في أبحاثهم ، وتقرب لهم النتائج ، وتوفر لهم الجهود [١] .

[٤] توجيه الأنظار إلى أهمية أرض العرب من حيث الموقع والمناخ ، وإعطاء تعليل مقبول ، عن أطماع الغرب والشرق في أرض العرب .

[٥] بيان الإعجاز في القرآن والسُّنَّة في هذا الموضوع ، وغيره من المواضيع .

[٦] إعطاء تفسير علمي للنصوص الشرعية الواردة ، في ضوء الحقائق العلمية والنظريات المقبولة ، والمعطيات العصرية مما استجد من أحداث خطيرة ، في الساحة السياسية العالمية .

منهجي في بحث الموضوع :

لقد سرت في بحث الموضوع بطرائق متنوعة ، فمن حيث منهجي في جمع المادة العلمية ، فقد بذلت جهدي في ذلك ، حيث أن الموضوع ليس له مراجع محددة ، ولا رسائل أو أبحاث سابقة ، توفر ولو قليلاً من العناء ، فقد جمعت المادة العلمية للبحث من عدة مصادر :

❁ **فمن حيث الجانب الشرعي :** والذي شمل الفصل التمهيدي والفصل الرابع ، فقد كانت نصوصه متوفرة في المكاتب ، والحمد لله ، وقد استخدمت الأقراص المدمجة في بعض الأحيان لتسهيل جمع النصوص .

---

(١) تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن السنة (٣٣) ، للشيخ / عبد المجيد بن عزيز الزنداني ـ حفظه الله ـ .

✿ **وأما في الجانب العلمي :** فقد تعبت في جمعة وتنقيحه وطلبه في مظانه ، وقد يسر الله لي بعض المصادر العلمية القيمة ، مثل الموسوعات العلمية المصورة والمجلات العلمية المتخصصة ، وخصوصاً مجلة العلوم الأمريكية المترجمة ، وقمت بشراء البعض ، واستخدمت في كثير من الأحيان الانترنت ، لاسيما في الفصل الثالث مؤشرات عودة أرض العرب مروجاً وأنهاراً .

✿ **وأما من حيث منهجي العلمي :** من الاستفادة من المادة العلمية وصياغتها ، فقد نحوت المنهج الاستقرائي أحياناً ، والوصفي أحيانا ، أو هما معا ، بحسب مقتضى الحال ، لاسيما في التقارير العلمية والأخبار المناخية ، والتحليلات التاريخية . وتمثل هذا المنهج في الفصل الأول والثاني .

✿ **وأما ما يتعلق بالمسائل العلمية والنظرية :** والاستنتاجات التي وصلت إليها في نهاية الفقرات ، فقد نحوت المنهج الاستنباطي والاستدلالي ، وأكثر ما تمثل هذا في الفصل التمهيدي والفصل الثالث والرابع والخامس .

وقد بذلت في هذا البحث مجهوداً يعلمه الله ، ولاقيت صعوبات من حيث ندرة المادة العلمية، وتجميعها ومقارنتها وتشذيبها، فقد قرأت أغلب المسائل الجيولوجية، ودخلت شبكات الانترنت واطلعت على أمور ، كثيرة ، ليست مدونة في كتاب ، نظراً لأنها تتعلق بالمناخ ، فالكون كله مترابط برباط حكيم ، فلا يمكن تفسير ظاهرة معينة بمفردها ، دون باقي الظواهر الأخرى ، وكل جزئية في هذا النظام العام له تأثير مهم ، وإغفاله لا يعطي صورة صحيحة متكاملة ، فسبحان الله العلي القدير ، وكما سيتضح ذلك من خلال فصول ومباحث هذا الكتاب .

وأما من حيث منهجي في التوثيق ، فقد التزمت بالآتي :

[١] أن جمع جميع المعلومات العلمية المتعلقة بالموضوع ، من شتى المصادر ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

[٢] أن جمع جميع الأدلة الشرعية من الكتاب والسُّنَّة ، المتعلقة بالموضوع .

[٣] تخريج الأحاديث التي سأذكرها ،وذكر درجة صحتها وعزوها إلى مصادرها .

[٤] عزوا جميع ما أنقله من الكتب والمجلات والمقالات إلى أصحابها ، التزاما بالأمانة العلمية في ذلك .

صلة الموضوع بالتفسير العلمي والإعجاز العلمي

إن موضوعنا " **تغير المناخ وعودة أرض العرب مروجاً وأنهاراً** " له اتصال وثيق بالتفسير العلمي والإعجاز العلمي في القرآن والسُّنَّة يتبين ذلك مما يلي :

أولاً : علاقته بالتفسير العلمي .

إن " عودة أرض العرب مروجاً وأنهاراً " نص حديث نبوي شريف ، يتعلق بأحوال أرض العرب ، ما كانت عليه في الماضي وما ستؤول إليه في المستقبل ؛ وهو أمر غيبي ، لا يعلمه أحد من البشر في عصر الرسالة ، بل حتى القرن التاسع عشر الميلادي ، وما اكتشفه العلم اليوم في هذا القرن ، من حقيقة " عودة أرض العرب مروجاً وأنهاراً "والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحقيقة ظاهرة تبدل مناخ الأرض وتغيره، فهذه الحقائق العلمية المكتشفة اليوم ، تعطينا تفسيراً علمياً مقبولاً ومعقولاً ، لهذا الحديث وغيره من النصوص .

وذلك بالإجابة على عدد من الأسئلة ، هي كيف ستعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً ! وهي أرض قاحلة جدباء ؟ وهل كانت في الماضي كذلك ؟ ما هي الأدلة العلمية ؟ والشواهد النظرية ! على هاتين النبوءتين ؟ ثم هل هناك ارتباط بين حالة أرض العرب في المستقبل من كونها مروجاً وأنهاراً ؟ وبين ما ستدور من أحداث في آخر الزمان ؟ لاسيما وأحاديث خروج المهدي ، والأحاديث التي تنبأ عن فيض البركات والخيرات ، ستكون أيضاً ، قبل قيام الساعة ، هل هناك علاقة بينهما ؟ ، ما هو الوضع السياسي والمناخي والغذائي الذي يمكن أن تدل عليه هذه النصوص ، في

ظل تلك الأحداث ؟ .

إنني في هذا البحث ، أحاول أن أعطي تفسيراً علمياً لهذه الأسئلة ، على أن يبقى بعضها في حدود التفسير العلمي المقبول بشروطه التي ذكرناها آنفاً ، والتي لن تتجاوز التفسير العلمي إلى الإعجاز العلمي .

ثانياً : علاقته بالإعجاز العلمي :

تحدثت في الفقرة الماضية عن التفسير العلمي لهذا الموضوع ، وأما يتصل منه بالإعجاز العلمي ، فمن حيث الآتي :

[١] الإعجاز العلمي في الكشف عن ماضي حالة أرض العرب ، من حيث أن هذه حقيقة علمية ، وليست نظرية ، وردت بها نصوص نبوية صحيحة وشواهد قرآنية ، بعضها قطعي الدلالة ، وبعضها ظني الدلالة ، كما سيأتي ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى، هذا الكشف العلمي لم يكن معروفاً من قبل، وكشف عنه اليوم ، بعد جهود مضنية وتقنيات متطورة، إن التقاء النصوص القطعية، بالحقيقة العلمية ، وتطابقهما ، هو الإعجاز العلمي ، كما هو في موضوعنا .

[٢] الإعجاز العلمي في الكشف عن مستقبل حالة أرض العرب ، من كونها ستعود مروجاً وأنهاراً ، وما كشفه العلم اليوم عن هذه الحقيقة ، والتي بدأت مؤشرات عودتها اليوم تتسارع ، تصديقاً لما أخبر به النبي الأمي - ﷺ - عن ذلك قبل ألف وأربعمائة عام ، وهذا هو أكبر دليل على الإعجاز .

[٣] الكشف العلمي في ما يتعلق ب بظاهرة تبدل مناخ الأرض ، ولو لم يكن منطوقاً عنه في النصوص ، إلا أن النصوص تستلزمه وتقتضيه ، والنبوءة ترتبط به ، لأن تبدل المناخ هو التفسير العلمي ، لعودة أرض العرب مروجاً وأنهاراً ، وربما يكون أيضاً هو التفسير للدافع السياسي لمحاولة الغرب في السيطرة على أرض العرب ، مع اعتبار الأخذ بنصوص الفتن في آخر الزمان .

[٤] الإعجاز العلمي في تساقط الثلوج في أرض العرب ، والذي بدأ فعلاً في مناطق من أرض العرب ، ولو أن النصوص التي وردت به ظنية الورود وظنية الدلالة ، إلا أن الحقيقة العلمية التي لا تعارض نصاً ظنياً ، تكون تفسيراً وتصديقاً لهذا النص من ناحية ، وتقوية لوروده وصحته من ناحية أخرى .